

## تفسير السمعاني

@ 49 ( ^ ) ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون ( 10 ) وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ( 11 ) ألا إنهم هم المفسدون ( \* \* \* \* مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم ) . .

قوله تعالى : ( ^ ) ولهم عذاب أليم ( أي : مؤلم . فعيل : بمعنى : مفعل ؛ كما قال القائل : .

( أمن ريحانة الداعي السميع % يؤرقني وأصحابي هجوع خفية ) .  
وأراد بالسميع المسمع . .

قوله تعالى : ( ^ ) بما كانوا يكذبون ( قرء بقراءتين : مخفف ومعناه : يكذبون بما أظهروا من الإسلام وأبطنوا خلافه ، وهو مثل قوله : ( ^ ) وإياهم يشهد إن المنافقين لكاذبون ) .

وقرء : ' يكذبون ' مشددا ، ومعناه : يكذبون الرسول . .

قوله تعالى : ( ^ ) وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض ( معناه : لا تكفروا ، والكفر أشد فسادا في الأرض . .

( ^ ) قالوا إنما نحن مصلحون ( يعني : أن الذي أظهروا من الإسلام واستفدنا به من العز و الأمان مصلحة لنا ونحن مصلحون به . .

( ^ ) ألا إنهم هم المفسدون ( هذا ابتداء كلام من ا . وقوله : ( ألا ) للتنبيه ؛ قال الشاعر : .

( ألا إن هذا الدهر يوم وليلة % وليس على شيء قديم بمستمر ) .

يقول ا يقول تعالى : ( ^ ) ألا إنهم هم المفسدون ( يعني : بما أظهروا من الإسلام وأبطنوا خلافه ، فهو فساد ؛ وإن طنوه صلاحا ، وأظهروا خلاف ما أبطنوا . .  
( ^ ) ولكن لا يشعرون ( أي : لا يعلمون .